فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2022/12/27 العدد : 6018

الخبر الرئيسي

أبو مرزوق: حماس ترفض أي علاقة تمس بثوابتها الدينية أو الوطنية

... ص 3

أبرز العناوين

"الشاباك" يزعم اعتقال خلية لتنفيذ عمليات مقاومة داخل أراضي الـ48

نتنياهو ينتقد حلفاءه على تصريحات عنصرية ويتنصل من تهديدات ابنه للشرطة

مجلس الشورى العُماني يقترح تعديلات تغلظ مقاطعة "إسرائيل"

موسكو تهدد باللجوء للقضاء لاستعادة ملكية ثلاث كنائس في القدس

ابنة إيلي كوهين تطلب من الإمارات التوسط لدى السلطات السورية لاستعادة رفات والدها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	وزارة الزراعة في غزة تطلق نداء استغاثة لوقف فتح السدود المائية الإسرائيلية على القطاع	4
.3	"الخارجية الفلسطينية": ضعف الموقف الدولي يشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم	4
.4	حقوقيون: 48 معتقلاً سياسياً في سجون السلطة	5
	المقاومة:	
.5	"الشاباك" يزعم اعتقال خلية لتنفيذ عمليات مقاومة داخل أراضي الـ48	5
.6	الشعبية: المقاومة في الضفة هي الرد الأمثل على جرائم الاحتلال	5
.7	فتح تطلق حملة إلكترونية إحياء للذكرى الـ58 لانطلاقة الثورة	6
.8	الضفة الغربية: 20 عملًا مقاومًا خلال الـ24 ساعة الأخيرة	6
	الكيان الإسرائيلي:	
.9	نتنياهو ينتقد حلفاءه على تصريحات عنصرية ويتنصل من تهديدات ابنه للشرطة	6
.10	شركات إسرائيلية تتعهد بمكافحة التمييز ردا على أحزاب "اليمين"	7
.11	الكنيست يصوت الخميس على حكومة نتنياهو وقادة المعارضة يتعهدون بالعمل ضدها	7
.12	اعتراض نادر لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي على الاتفاقات الائتلافية	8
.13	الكنيست يصادق على مشاريع قوانين لصالح درعي وسموتريتش وبن غفير	9
.14	التعديلات والتشريعات في وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية عنصرية ضد العرب	9
.15	ابنة إيلي كوهين تطلب من الإمارات التوسط لدى السلطات السورية لاستعادة رفات والدها	9
	الأرض، الشعب:	
.16	1797 مستوطناً دنّسوا باحات المسجد الأقصى خلال عيد الأنوار اليهودي	10
.17	"العليا" الإسرائيلية تمهل النيابة 3 أيام للرد حول عدم تسليم جثمان الشهيد أبو جمعة	10
.18	هيئة الأسرى: أكثر من 600 طفل تعرضوا للحبس المنزلي خلال 2022	10
.19	شهادات على تعذيب قوات الاحتلال لفتية فلسطينيين أثناء اعتقالهم	11
.20	"هيئة الأسرى": معاناة الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تتضاعف بسبب البرد القارس	11
.21	أمهات معتقلي هبة الكرامة: حراكنا يطرق كافة الأبواب لرفع الظلم عن أبنائنا	11
.22	الاحتلال يعتقل 24 فلسطينياً بالضفة بينهم أسرى محررون	12

	عربي، إسلامي:	
23.	مجلس الشورى العُماني يقترح تعديلات تغلظ مقاطعة "إسرائيل"	12
24.	مظاهرات رافضة في البحرين للاحتفال بعيد عبري في المنامة	12
	دولي:	
25.	موسكو تهدد باللجوء للقضاء لاستعادة ملكية ثلاث كنائس في القدس	12
26.	كاتب برازيلي: تقدم القوى اليسارية في أمريكا اللاتينية انتصار للقضية الفلسطينية	13
	حوارات ومقالات	
27.	زيارة غزة ... أفق المقاومة... هاني المصري	14
28.	دور مسيحيي فلسطين في النضال... داود كتّاب	19
29.	تقديم التنازلات: نتنياهو يمس بأداء الجيش الإسرائيلي... عاموس هرئيل	21
	كاريكاتير:	24

***

1. أبو مرزوق: حماس ترفض أي علاقة تمس بثوابتها الدينية أو الوطنية

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" ورئيس مكتب علاقاتها الدولية، موسى أبو مرزوق، إن "الحركة حققت جملة اختراقات، واستطاعت نسج علاقات وفق الممكن والمتاح". وأكد أبو مرزوق في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، الاثنين، "تبني الحركة علاقات سياسية إقليمية ودولية، يظهر منها جزء، ويبقى جزء آخر بعيدًا عن الإعلام". وأشار إلى أن "حماس تسعى إلى أهداف عديدة من وراء علاقاتها المختلفة"، مشددًا على "رفضها أي علاقة تمس أيًّا من ثوابت الحركة الوطنية أو الدينية"، وأن "هذا أمر غير قابل للنقاش" وأعرب عن رفضه لـ"جهود احتواء الحركة، أو المس باستقلالية قرارها، أو أن توظف هذه العلاقة لتكون على حساب علاقة أخرى، أو أن يترتب على هذه العلاقة ضرر ينعكس على الحالة الفلسطينية".

وبيّن أن "الحركة منفتحة في علاقاتها مع الجميع، إلا الكيان الصهيوني"، مضيفًا: "نرفض أي اشتراط مسبق من أي طرف في علاقتنا معه، مع وجود بعض منها غير مباشرة، كأن تشترط الولايات المتحدة أن تترك الحركة المقاومة، وتسلم السلاح".

وكشف عضو المكتب السياسي لـ"حماس" عن "اتصالات تجريها الحركة مع عدد من الدول الأوروبية، منها ما هو معلن، وأخرى بعيدة عن الأضواء". وأردف أن "التواصل مستمر، وهم (الدول الغربية) وضعوا على أنفسهم قيودًا في التواصل مع الحركة، بسبب وضعها على قوائم الإرهاب الأوروبية أو الوطنية مثل بريطانيا".

قدس برس، 2022/12/26

2. وزارة الزراعة في غزة تطلق نداء استغاثة لوقف فتح السدود المائية الإسرائيلية على القطاع

تل أبيب: استنكرت وزارة الزراعة الفلسطينية والمنظمات الأهلية بشدة، فتح سدود المياه الإسرائيلية المفاجئ على عدة مناطق في قطاع غزة وإغراق عدد كبير من المنازل ومئات الدونمات الزراعية وسط وجنوب غزة بالمياه الفائضة. ووجهت نداء استغاثة عاجلاً إلى المجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية والحقوقية بالتدخل الفوري لوقف هذه الاعتداءات، محذرين من كوارث غرقٍ ومن تدمير الموسم الزراعي وربما انتشار أمراض.

وعدت هذه الهيئات التصرف الإسرائيلي «جريمة خطيرة بحقهم» تبلغ حد التدمير المقصود للمزارعين وعائلاتهم وأراضيهم، وطالبت بتوفير الحماية لهم وضمان عدم تكرار هذه الاعتداءات وتوفير آليات لتعويض المزارعين عن الخسائر التي يتعرضون لها وتعزيز صمودهم في تلك المناطق التي تعد ذات أهمية كبرى خصوصاً أنها تمثل سلة الغذاء الرئيسية لقطاع غزة.

وكانت إسرائيل قد فتحت سدودها المائية في عدة مناطق محيطة بقطاع غزة، منذ ليلة السبت – الأحد، فأغرقت مئات المنازل ومساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية جنوب ووسط قطاع غزة بمياه الأمطار ودمرت ما تبقى من بنى تحتية عامرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/27

3. "الخارجية الفلسطينية": ضعف الموقف الدولي يشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال والمستوطنين وعناصرهم ومنظماتهم الإرهابية المستمرة ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم، والتي كان آخرها عربداتهم في بورين وعوريف واعتداءاتهم على منازل المواطنين وإحراق عدد من مركباتهم. ودعت المجتمع الدولي في بيان لها، الاثنين، أن يتحرك حيال حالة الصمت الطويلة التي تسيطر عليه، والتي تعكس حالة الخوف من توجيه الانتقادات لدولة الاحتلال، بما يعكس حالة الضعف الدولية المرتبطة تحديداً بالحالة الفلسطينية دون غيرها وما يعانيه شعبنا جراء استمرار الاحتلال

وعدوانه. واختتمت: "دولة الاحتلال ماضية في حسم مستقبل قضايا الحل النهائي التفاوضية من جانب واحد وبقوة الاحتلال وعبر مفاوضات يجريها نتنياهو مع شركائه في الائتلاف وليس مع الجانب الفلسطيني صاحب الأرض".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

4. حقوقيون: 48 معتقلاً سياسياً في سجون السلطة

تواصل السلطة اعتقال المطارد مصعب اشتية منذ أكثر من مائة يوم تواصل أجهزة أمن السلطة اعتقالاتها السياسية في الضفة الغربية، والتي تستهدف الطلبة والمقاومين والنشطاء والأسرى المحررين، على خلفية آرائهم وتوجّهاتهم السياسية. ورصد نشطاء حقوقيون مواصلة أجهزة السلطة اعتقال 48 مواطناً، بينهم عناصر أمنية بتهمة مساعدة مقاومين مطاردين للاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2022/12/27

5. "الشاباك" يزعم اعتقال خلية لتنفيذ عمليات مقاومة داخل أراضي الـ 48

القدس–نابلس/"القدس العربي": أعلن جهاز المخابرات الإسرائيلية "الشاباك" أنه اعتقل "نشطاء" من الضفة الغربية، بزعم تشكيل "خلية" لتنفيذ عمليات تفجيرية ضد أهداف داخل الخط الأخضر. وقال "الشاباك" في بيان، إن الاعتقالات جاءت في عملية نفذها بالتعاون مع جيش الاحتلال بتاريخ 14 كانون أول/ديسمبر، مضيفًا أن الخلية أدارها أشخاصٌ ينتمون إلى لجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى في قطاع غزة، أبرزهم شخصٌ يدعى أحمد فتحي، وآخر يدعى عمر حجاج، وهو خبير متفجرات. وادعى أن الخلية خططت لتفجير عبوة ناسفة داخل الخط الأخضر، وعملية تفجيرية في حافلة، وسلسلة عمليات أخرى. وحمل "الشاباك" في بيانه، حركة حماس، مسؤولية أي عملية داخل الخط الأخضر أو الضفة الغربية يتم التخطيط لها من قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2022/12/26

6. الشعبية: المقاومة في الضفة هي الرد الأمثل على جرائم الاحتلال

رام الله: أكَّدت "الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين"، أنّ أعمال المقاومة المتصاعدة في الضفة المحتلة هي الردّ الأنجع على جرائم المستوطنين، والاقتحامات المتكرّرة للقدس والمسجد الأقصى. وأشادت "الشعبية" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" الاثنين، بتصاعد أعمال المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، وفي نابلس وجنين (شمال الضفة الغربية) على وجه الخصوص. وشدّدت على ضرورة ردع

جرائم المستوطنين، الذين يُوفّر لهم جيش الاحتلال الحماية الكاملة. وطالبت "بتضافر كل الجهود، ورفع درجات الوحدة الميدانية في صفوف المقاومة بالضفة المحتلة؛ وتصعيد الفعل المقاوم، والدفاع عن أبناء شعبنا في وجه عصابات المستوطنين وإجرام الجيش الفاشي".

قدس برس، 2022/12/26

7. فتح تطلق حملة إلكترونية إحياء للذكرى الـ58 لانطلاقة الثورة

غزة: أطلقت حركة "فتح"، مساء الإثنين، حملة إلكترونية إحياء للذكرى الثامنة والخمسين لانطلاقة الثورة الفلسطينيّة المعاصرة "ديمومة الثورة لإقامة الدولة". ودعت الحركة، الجماهير للمشاركة الفاعلة في الحملة. من جهته، أكد المتحدث باسم الحركة منذر الحايك على الموعد المحدد لإحياء ذكرى الانطلاقة الفتحاوية الـ58 على أرض ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة في الحادي والثلاثين من كانون أول/ ديسمبر الجاري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

8. الضفة الغربية: 20 عملًا مقاومًا خلال الـ24 ساعة الأخيرة

سجّلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الـ24 ساعة الأخيرة، 20 عملًا مقاومًا، من بينها 11 عملية إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة، زجاجة حارقة، وعمليتا تصدٍ للمستوطنين، واندلاع 5 نقاط مواجهة. وفيما يتعلق العمليات النوعية، سجّلت الضفة الغربية، عمليات إطلاق نار استهدف قوات الاحتلال في جبل جرزيم وعلى سيارة مستوطنين بالقرب من مستوطنة يتسهار ومستوطنة شافي شمرون، وإطلاق نار تكرّر مرتين استهدف قوات الاحتلال خلال المواجهات في بيت أمر وإطلاق نار استهدف مستوطنة كرمي تسور في الخليل. كما سجّلت إطلاق نار استهدف قوات الاحتلال خلال اقتحام حي اكتابا في طولكرم، وإطلاق نار استهدف حاجزي سالم والجلمة والحي الشرقي من مدينة جنين.

فلسطين أون لاين، 2022/12/26

9. نتنياهو ينتقد حلفاءه على تصريحات عنصرية ويتنصل من تهديدات ابنه للشرطة

تل أبيب–نظير مجلي: بعد الضجة التي أثارتها التصريحات العنصرية للحلفاء في اليمين المتطرف، والتي توَّجها نجله يائير بأقوال اقتربت من التهديد بقتل قادة النيابة والشرطة، خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، بأربعة منشورات في أقل من 24 ساعة، تنصل فيها من هذه

التصريحات، وتراجع حتى عن بعض الاتفاقيات التي وقّعها مع أحزاب الصهيونية الدينية، وقال إنه لن يسمح بالمساس أو التمييز ضد العرب أو المتدينين أو المثليين.

وقال نتنياهو إنه يرفض بشكل قاطع كل ما راج في الإعلام من تصريحات وتقولات منسوبة لنواب من «الكنيست» وأعضاء من الحكومة العتيدة، من شأنها أن تسيء إلى حقوق المثليين أو غيرهم. وشدد على عدم القبول بأي تمييز ينال من أي فئة وبقية مواطني الدولة. وأكد أن الدولة التي سيتولى تصريف شؤونها، لا يمكن أن تمنع الخدمات السياحية أو الطبية عن المواطنين، سواء كانوا مثليين أو من المتدينين الحريديم، أو كانوا مواطنين عرباً.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/27

10. شركات إسرائيلية تتعهد بمكافحة التمييز ردا على أحزاب "اليمين"

تعهدت شركات إسرائيلية بارزة، يوم الاثنين، بتعزيز لوائحها الداخلية المناهضة للتمييز، وذلك بعد تصريحات أدلى بها أعضاء يمينيون متشددون في الحكومة المقبلة اعتُبرت ضد القيم الليبرالية.

ويوم الاثنين، حدث بنك ديسكونت إسرائيل، رابع أكبر مصرف بإسرائيل، سياسته الائتمانية قائلا إنه لن يقرض الأموال للمجموعات التي تمارس التمييز ضد العملاء على أساس الدين أو العرق أو التوجه الجنسي. وقالت شركة ويز للأمن السيبراني، التي تقدر قيمة أصولها بـ 6 مليارات دولار، إنها لن تعمل إلا مع الشركات الملتزمة بالتصدي لمثل هذا التمييز، مضيفة أنها ستنهي علاقاتها التجارية إذا تم انتهاك ذلك. أما رئيسة مركز البحث والتطوير لشركة مايكروسوفت بإسرائيل ميشال برافرمان بلومنستيك فكتبت على مواقع التواصل الاجتماعي "إسرائيل دولة ديمقراطية وأخلاقية ويجب أن تظل هكذا إذا أرادت البقاء على قيد الحياة". وأضافت بلومنستيك "الخطاب الذي يشجع على العنصرية والتمييز من أي نوع لا مكان له في مجتمع سليم".

الجزيرة.نت، 2022/12/27

11. الكنيست يصوت الخميس على حكومة نتنياهو وقادة المعارضة يتعهدون بالعمل ضدها

يصوّت الكنيست الإسرائيلي، الخميس 29 ديسمبر/كانون الأول الجاري، على منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو (73 عاما)، في حين أن قادة المعارضة الإسرائيلية يتعهدون بالعمل ضدها. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن رئيس الكنيست ياريف ليفين أبلغ الأعضاء – الاثنين– بأن المناقشة والتصويت بشأن تشكيل الحكومة سيجريان في جلسة خاصة للكنيست صباح الخميس المقبل رهنا بموافقة لجنة الكنيست.

في المقابل، اجتمع رئيس الحكومة المنتهية ولايته يائير لبيد رئيس حزب "هناك مستقبل" ومساء اليوم[أمس]، ووزراء الدفاع بيني غانتس والمالية أفيغدور ليبرمان والمواصلات ميراف المنتهية ولايتهم، ورئيس "القائمة الموحدة" منصور عباس، وأصدروا بيانا مشتركا. وجاء في بيان قادة المعارضة الذي نقلته هيئة البث الرسمية "سنقاتل معا ضد الحكومة المظلمة والمناهضة للديمقراطية التي تتشكل هذه الأيام، والتي ستمزق إسرائيل من الداخل". وتعهد قادة المعارضة بأنهم عندما يعودون إلى السلطة سيقومون بإلغاء كل التشريعات "المتطرفة التي تضر بالديمقراطية والأمن والاقتصاد والمجتمع" الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2022/12/27

12. اعتراض نادر لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي على الاتفاقات الائتلافية

محمود مجادلة: أجرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، اتصالا هاتفيًا نادرًا برئيس الحكومة المكلف، بنيامين نتنياهو، عبّر خلاله عن تحفظّه على نقل صلاحيات من وزارة الأمن والجيش إلى تيار الصهيونية الدينية المتمثل بزعيمي حزبي "الصهيونية الدينية"، بتسلئيل سموتريتش، و"عوتسما يهوديت"، الفاشي إيتمار بن غفير. ويعتبر الاتصال الهاتفي، الذي بادر إليه كوخافي، نادرًا لأنه جرى العرف في إسرائيل أن لا يتواصل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي والمسؤولين في المؤسسة العسكرية مع السياسيين، أو مع رئيس حكومة مكلّف قبل أن تنال حكومته الثقة، للتعبير عن تحفظاته أو مخاوفه من الاتفاقات الائتلافية أو بنود فيها.

وذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11") أن كوخافي طالب نتنياهو بالاستماع إلى موقف القيادات الأمنية والمسؤولين في الجيش قبل اتخاذ أي قرارات ذات صلة، وعبّر كوخافي عن "قلقه العميق" من الهجمات التي شنّها سياسيون في معسكر نتنياهو على ضباط الجيش الإسرائيلي.

وأشارت القناة 13 الإسرائيلية إلى أن المكالمة بين كوخافي ونتنياهو أجري يوم الخميس الماضي، ولفتت إلى أن المحادثة كانت "متوترة"، وسُمع فيها "صراخ" كوخافي. وحذر كوخافي، بحسب القناة 12 الإسرائيلية، من أن "هذه التغييرات المتفق عليها تقوض التراتبية القيادية (سلسلة القيادة) في الجيش وتقوض سلطة قائد القيادة الوسطى ومسؤولية الجيش الإسرائيلي في مناطق يهودا والسامرة (الضفة المحتلة)".

عرب 48، 2022/12/26

13. الكنيست يصادق على مشاريع قوانين لصالح درعي وسموتريتش وبن غفير

ترجمة خاصة: صادقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، على أحد القوانين الرئيسية التي طالب بها شركاء بنيامين نتنياهو في الائتلاف الحكومي الجديد قبل تشكيل الحكومة رسميًا يوم الخميس المقبل.

فقد تمت المصادقة على قانون "درعي – سموتريتش" بالقراءتين الثانية والثالثة، ليصبح ساريًا المفعول، بما يسمح لزعيم حزب شاس أرييه درعي للعمل كوزير في الحكومة رغم إدانته بقضية جنائية، وليكون رئيس الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش وزيرًا إضافيًا في وزارة الجيش الإسرائيلي ليكون مسؤولًا عن الإدارة المدنية ومكتب المنسق. كما صادق الكنيست على تجزئة مشروع قانون " بن غفير" والذي يسمح لوزير الأمن القومي الجديد إيتامارلا بن غفير بتأجل التصويت على البند المثير للجدل والذي من شأنه إخضاع قوات الشرطة وقرارات مفوضها لمسؤوليته.

القدس، القدس، 2022/12/27

14. التعديلات والتشريعات في وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية عنصرية ضد العرب

القدس – "الأيام": قال مركز "عدالة" الحقوقي في رسالة أرسلها إلى المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية والمستشارة القضائية للكنيست، إن التعديلات التي يصر عليها عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير حول عمل الشرطة ووزارة الأمن الداخلي والصلاحيات التي يطمع في الحصول عليها من خلال التشريعات التي ألزم بها الائتلاف الحكومي الجديد في الاتفاق بينهم، هي عنصرية بالدرجة الأولى وموجهة ضد العرب بالأساس، وهي غير دستورية وغير قانونية بموجب قانون أساس – الحكومة، وكذلك تنتهك قانون أساس – حرية الفرد وحقه في العيش بكرامة ومساواة.

الأيام، رام الله، 2022/12/27

15. ابنة إيلي كوهين تطلب من الإمارات التوسط لدى السلطات السورية لاستعادة رفات والدها

لندن–"القدس العربي": ناشدت صوفي بن دور – ابنة الجاسوس الإسرائيلي في سوريا إيلي كوهين، دولة الإمارات وسفيرها في إسرائيل، التوسط لدى رئيس النظام السوري بشار الأسد لاستعادة رفات والدها المحتجز منذ تاريخ إعدامه في سوريا عام 1965 بعد اكتشاف السلطات السورية وقتها نشاطه التجسسي لصالح الموساد الإسرائيلي. وقالت صوفي خلال مقابلة لها مع قناة "I24NEWS" الإسرائيلية ردا على سؤال حول مخاطبة سفير الإمارات بتل أبيب"هذه فكرة ممتازة، لم أفكر بها لوحدي، لكن أعتقد أن هذه وسيلة ممتازة، التوجه من خلال قناة عربية (في إشارة للإمارات)، وأعتقد

أنه يمكن أن نحصل على إجابات أفضل وإن كان هناك محفز يمكن تنفيذ ذلك في الواقع، وأن نتوجه بشكل رسمي للسفير الإماراتي".

القدس العربي، لندن، 2022/12/26

16. 1797 مستوطناً دنّسوا باحات المسجد الأقصى خلال عيد الأنوار اليهودي

القدس المحتلة – أسيل الجندي: خلال الاحتفالات بعيد الأنوار –(الحانوكا بالعبرية)– التي امتدت على مدار أسبوع، اقتحم المسجد الأقصى المبارك (1797) مستوطنًا متطرفًا، وتمكّنوا بحماية شرطة الاحتلال من أداء طقس "السجود الملحمي" بشكل جماعي، للمرة الثانية منذ احتلال المسجد الأقصى (1967)، والثانية خلال عام 2022. كما قاموا بأداء صلوات توراتية جماعية على أبواب المسجد الأقصى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2022/12/26

17. "العليا" الإسرائيلية تمهل النيابة 3 أيام للرد حول عدم تسليم جثمان الشهيد أبو جمعة

القدس: أمهلت المحكمة الإسرائيلية العليا، امس، النيابة العامة، 3 أيام للرد حول "عدم تسليم جثمان الشهيد محمد أبو جمعة"، الذي ارتقى برصاص شرطي إسرائيلي بالقرب من مستوطنة "موديعين" في أيلول الماضي. وأوضح محامي مركز معلومات وادي حلوة محمد محمود أن المحكمة طلبت توضيح الأسباب الكاملة لعدم تسليم الجثمان ومواصلة احتجازه في الثلاجات.

الأيام، رام الله، 2022/12/27

18. هيئة الأسرى: أكثر من 600 طفل تعرضوا للحبس المنزلي خلال 2022

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن أكثر من 600 حالة حبس منزلي حصلت خلال عام 2022. وأفادت في بيان لها، الاثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تلجأ الى الحبس المنزلي، الذي خصت به أطفال القدس وشبابها، كنوع من أنواع العقاب للأطفال المقدسيين ما دون 14 عاما، لأنّ القانون الإسرائيلي لا يُجيز حبسهم. وبينت أن هذه الظاهرة برزت بشكل واضح عقب خطف الطفل محمد أبو خضير وقتله في تموز 2014، واتسعت منذ تشرين الأول 2015.

ويُجبر الطفل خلال هذه الفترة على عدم الخروج من البيت بتاتاً، ويوُضع له جهاز تتبع (سوار الكتروني)، ونادراً ما يُسمح للطفل، بعد أشهر من الحبس المنزلي، بالتوجه إلى المدرسة أو العيادة برفقة الكفيل، ذهاباً وإياباً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

19. شهادات على تعذيب قوات الاحتلال لفتية فلسطينيين أثناء اعتقالهم

رام الله: كشف ثلاثة فتية فلسطينيين عن تعرضهم للتعذيب والتنكيل والضرب من قوات الاحتلال، أثناء اعتقالهم في مناطق متفرقة بالضفة والقدس المحتلتين. وقالوا لمحامية هيئة شؤون الأسرى هبة اغبارية: إن قوات الاحتلال تعمدت استخدام طرق تنكيلية وبشعة بحقهم، من تعذيب جسدي وشتائم وألفاظ بذيئة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/26

20. "هيئة الأسرى": معاناة الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تتضاعف بسبب البرد القارس

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين "إن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بدأوا بمعاناة جديدة مع قدوم فصل الشتاء، وبداية المنخفضات الجوية المصحوبة بالأمطار الرعدية والبرد القارس، وخاصة المرضى منهم، وكبار السن، في ظل منع الاحتلال إدخال وسائل التدفئة، والملابس والأغطية الشتوية لغرف وأقسام الأسرى، ومنع الأهالي من إدخال أبسط الاحتياجات الشتوية لأبنائهم، واجبار الأسرى على شراء مستلزماتهم الشتوية من "كانتين" السجن، بجودة متدنية، وأسعار خيالية، مستغلة حاجتهم الماسة لها، في ظل البرد الشديد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

21. أمهات معتقلي هبة الكرامة: حراكنا يطرق كافة الأبواب لرفع الظلم عن أبنائنا

حيفا: تحاول أمهات معتقلي الهبة الشعبية التي اندلعت أحداثها في أيار/ مايو 2021 تعزيز نشاطهن ضمن حراك عائلات معتقلي هبة الكرامة، إلى جانب ناشطين سياسيين وحقوقيين وإعلاميين، بهدف تحريك وتنشيط كافة الأطر والهيئات الشعبية والسياسية في المجتمع العربي داخل أراضي عام 1948، من أجل رفع الظلم الذي يواجهه معتقلو الهبة، في أروقة المحاكم الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

22. الاحتلال يعتقل 24 فلسطينياً بالضفة بينهم أسرى محررون

نابلس: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، حملة اعتقالات واسعة، طالت 24 فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة. وتركزت الاعتقالات في محافظات جنين ونابلس (شمال الضفة)، والخليل (جنوب) ورام الله (وسط)، تخللها اقتحام منازل والعبث بمحتوياتها، فيما تم احتجاز العشرات من أصحابها وإخضاعهم لتحقيقات ميدانية. وكان من بين المعتقلين عدد من الأسرى المحررين، ونشطاء من الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح.

قدس برس، 2022/12/27

23. مجلس الشورى العُماني يقترح تعديلات تغلظ مقاطعة "إسرائيل"

مسقط: أحال مجلس الشورى في سلطنة عُمان، الاثنين، مشروع قانون تعديل المادة الأولى من قانون مقاطعة "إسرائيل" إلى اللجنة التشريعية والقانونية لاستيفاء الجوانب الإجرائية. وقال نائب رئيس المجلس يعقوب الحارثي، إن المقترح يوسع من نطاق المقاطعة التي نصت عليها المادة المذكورة، ويفضي إلى "توسع في التجريم وتوسع في مقاطعة هذا الكيان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/26

24. مظاهرات رافضة في البحرين للاحتفال بعيد عبري في المنامة

المنامة: تواصلت منذ مساء السبت الماضي وحتى الاثنين، مظاهرات لمواطنين بحرينيين في شوارع العاصمة المنامة، رفضًا لتطبيع بلادهم مع الاحتلال الإسرائيلي، وسماحها الاحتفال بما يسمى بـ"عيد الأنوار/ حانوكا" العبري في البلاد. وأكدت مصادر إعلامية محلية أن هيئات تابعة لـ"إسرائيل" في العاصمة البحرينية ألغت فعاليات للاحتفال بالعيد العبري، إثر هذه الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات المنددة.

قدس برس، 2022/12/26

25. موسكو تهدد باللجوء للقضاء لاستعادة ملكية ثلاث كنائس في القدس

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن الحكومة الروسية تطالب نظيرتها الإسرائيلية باستعادة ملكيتها على ثلاثة مواقع دينية تاريخية؛ هي كنيسة مريم المجدلية وكنيسة الصعود إلى السماء، وكنيسة فيري الجليل (أهل الجليل) التي تستخدم كمقر صيفي للبطريرك اليوناني الأرثوذكسي، وتقع جميعها على جبل الزيتون في مدينة القدس. ونسبت هذه المصادر تصريحاً من

رئيس الحكومة الروسي الأسبق، سيرغي ستيباشين، المسؤول من جانب روسيا عن استعادة الممتلكات الروسية في "إسرائيل"، قوله إن حكومته تنوي رفع دعوى إلى المحكمة لاستعادة الملكية على هذه الكنائس في حال عدم الاستجابة لطلبها بالطرق الدبلوماسية. وحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت"، فإن إثارة هذه القضية اليوم تأتي في إطار حسابات سياسية محلية داخل روسيا، إذ إن رجال الرئيس فلاديمير بوتين يعدون الحملات الجماهيرية لاستعادة شعبيته التي فقدها بسبب الحرب في أوكرانيا، وإن الروس يهتمون بقضايا الكنيسة ويهمهم أن يروا رئيسهم مهتما بها، بحسب الصحيفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/27

26. كاتب برازيلي: تقدم القوى اليسارية في أمريكا اللاتينية انتصار للقضية الفلسطينية

برازيليا: قال الكاتب والمحلل السياسي البرازيلي، سيد ماركوس تينوريو، إن بداية حكومة الرئيس لولا دا سيلفا، مطلع كانون ثاني/ يناير المقبل، يعني أن البرازيل ستعود إلى طريق الارتباط بالقانون الدولي، وستكون القضية الفلسطينية في صدارة المشهد السياسي في البرازيل أولاً، وأمريكا اللاتينية ثانياً، على حد تقديره. وأكد أنه "بات لفلسطين في البرازيل حليف قوي في نضالها من أجل التحرير، والاعتراف بدولتها وصولاً لمكانتها التي تستحقها كعضو دائم في الأمم المتحدة". وحول تقييمه لحكومة الرئيس البرازيلي المنتهية ولايته، جايير بولسونارو، اعتبر تينوريو أن "بولسونارو لو فاز بالانتخابات فإن ذلك سيكون سيئا للغاية للقضية الفلسطينية". موضحاً أن "بولسونارو وأتباعه يتعمدون نشر أخبار ومعلومات كاذبة ضد المقاومة الفلسطينية والنضال العادل لشعبها من أجل تحريره، علاوة على اتهامهم بالإرهاب". وفي السياق ذاته، قال تينوريو، إن "قارة أمريكا اللاتينية تتمتع ببيئة من الدعم القوي لنضال الشعب الفلسطيني". وبين أنه "بفضل حركات التضامن والدعم من الأحزاب الشعبية والحكومات الديمقراطية في أمريكا اللاتينية يتأكد الناس يوماً بعد يوم أن (إسرائيل) هي عكس الديمقراطية، وأنها احتلال يحكمه نظام فصل عنصري ينتهك حقوق الفلسطينيين ويقتلهم ويطردهم ويسجنهم بما في ذلك الأطفال".

قدس برس، 2022/12/26

27. زيارة غزة ... أفق المقاومة

هاني المصري

من ضمن الأسئلة التي حملتها معي، وحاولت الإجابة عنها في زيارتي الأخيرة إلى قطاع غزة، سؤال: ما أفق المقاومة، وتحديدًا المسلحة، بعد نشوب معركة وحدة الساحات التي خاضتها حركة الجهاد الإسلامي وحدها من دون مشاركة مباشرة من بقية فصائل المقاومة، وتحديدًا حركة حماس، التي تشكل العمود الفقري لها؟

يرجع السؤال إلى أنها المرة الثانية التي لم تشارك فيها "حماس" في معركة عسكرية تخوضها "الجهاد". كانت الأولى في العام 2019؛ حيث بادرت الجهاد إلى إطلاق صواريخ على الكيان المحتل ردًا على اغتيال بهاء أبو العطا، أحد قياديها العسكريين البارزين.

الحديث العلني والرسمي المجامل عن وجود تنسيق وتغطية من الجميع للمعركة، لا يقدم التفسير المقنع، ولا يبرر مبادرة فصيل وحده خوض الحرب أو تركه وحده، على الرغم من وجود الغرفة المشتركة، التي أبلت بلاء حسنًا في معركة سيف القدس. فهذه المسألة مهمة وحساسة، وتقتضي معالجة جذرية حتى لا تؤدي في المستقبل إلى نوع من الاقتتال الداخلي.

خطاب السنوار جواب مهم، ولكنه ناقص

لقد وجدت جوابًا معقولًا لهذا التباين في خطاب يحيى السنوار في ذكرى انطلاقة "حماس" الخامسة والثلاثين وإن ليس كافيًا؛ حيث قال: "لقد اتهمنا خلال المرحلة السابقة بأننا نضع مصلحة أهلنا وشعبنا ورزقهم وظروف حياتهم ضمن منظومة حساباتنا خلال الاستحقاقات لمواجهة العدو، وهي تهمة نعترف بها، ونتشرف بأنها في صميم حساباتنا؛ لأننا نؤمن بأن الحاضنة الشعبية يجب أن تكون قادرة على مواصلة الطريق للتحرير والعودة".

وأضاف: "لم نبادر إلى تدفيع الاحتلال ثمن جرائمه في الضفة (...)؛ لأننا أدركنا وتقدير استخبارات القسام والأجهزة الأمنية أننا سنكون خلال العام 2023 أمام استحقاقات وطنية كبرى؛ حيث قدرت أنه سيأتي اليمين الفاشي، وسيبدأ بتحطيم كل القواعد، وتجاوز كل الخطوط الحمر، وأن الاستحقاقات لمواجهة ذلك على شعبنا وعلى المقاومة ستكون كبيرة وباهظة، وأن علينا إعطاء الفرصة لاشتعال المقاومة في الضفة؛ لأنها قلب المشروع الوطني للمقاومة، وأن نزيد من مراكمة القوة وأن نسعى إلى حشد طاقات أمتنا، وأن نعطي أهلنا المزيد من الوقت لالتقاط الأنفاس وتضميد الجراح".

إن جواب السنوار عن عدم مشاركة "حماس" مهم؛ كونه يعكس نضجًا وتقديرًا للموقف، بعيدًا عن المغامرات ورفع سقف التوقعات الذي لاحظناه في السابق، والذي دفع جمهور المقاومة إلى توقع

ردات من "حماس" على غرار سيف القدس. أما رئيس أركان العدو ففسر ذلك بأن "حماس" مرتدعة جراء الخسائر التي تكبدتها في معركة سيف القدس.

ولكن، هذا التبرير الذي قدمه أبو ابراهيم غير كافٍ، ويجب أن يضاف إليه أن "حماس" تختلف عن الجهاد بأنها وَقَعَتْ في فخ قيادة السلطة في قطاع غزة، وتصورت أنها من خلالها ستحمي المقاومة، لتجد أن المقاومة أصبحت في خدمة السلطة أكثر مما أصبحت السلطة في خدمة المقاومة، فالجمع بين السلطة والمقاومة المسلحة في ظروف مثل تلك التي يعيشها الشعب الفلسطيني غالية الثمن، بينما الجهاد حركة مقاومة لم تنخرط في السلطة، لا من بوابة الانتخابات ولا من غيرها، وهذا خلق تفاوتًا كبيرًا في وضع وموقف كل من الحركتين في الأولويات والحسابات والحاجات؛ أدى ويمكن أن يؤدي إذا لم يعالج إلى معارك عسكرية منفردة للجهاد، وهو أمر لا تقبل به "حماس"؛ لأنه يهدد سلطتها ومسؤولياتها، ويجرها إلى معارك مع العدو في غير أوانها، فلا بد من وضع إستراتيجية مشتركة تخضع لغرفة العمليات المشتركة إلى حين إقامة قيادة وطنية موحدة للمقاومة بوصفها إحدى أدوات القيادة الوطنية الواحدة التي من المفترض أن تقوم بعد إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

كما أن هناك نقطة بالغة الأهمية والحساسية، وهي أن "الجهاد" تخوض معارك عسكرية منفردة ردًا على اغتيال أو اعتقال قادة لها، وهذا على الرغم من الشجاعة والبطولة والتضحية يضع علامات تساؤل عن مدى صحة خوض المعارك بشكل منفرد، وعلى خلفية عناوين فصائلية لا وطنية عامة، وعدم خوضها على خلفية الاعتداءات والاغتيالات والتوغل الاستيطاني والاقتحامات للأقصى ... إلخ، التي بلغت في هذا العام في العناوين المختلفة أضعاف الأعوام السابقة.

إن السياسة التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية، خصوصًا في العام الأخير، التي قامت على أساس الاقتصاد مقابل تهدئة، تهدف إلى تعميق الفصل بين الضفة والقطاع، واستمرار الانقسام وتحويله إلى انفصال دائم، وإلى احتواء "حماس" وترويضها لتقبل بتسوية طويلة الأمد، وإذا لم تقبل، وهي لم تقبل حتى الآن ولن تقبل؛ لأن ذلك يعد انتحارًا لها. لذلك، فإن المواجهة العسكرية مسألة وقت لا أكثر.

كما أدت التهدئة في المقابل إلى تخفيف الحصار، والسماح لآلاف العمال الغزيين بالعمل داخل الخط الأخضر، إضافة إلى وعود بمشاريع كبيرة إذا استمر الهدوء، وهذا يجعل الثمن الفلسطيني أكبر في أي معركة عسكرية قادمة؛ لأنه سيترتب عليها، إضافة إلى الخسائر البشرية وغيرها، وقف التسهيلات ومنع العمال، وفرض عقوبات على القطاع وهو ينوء تحت أوضاع صعبة جدًا.

ومن المتوقع استمرار هذا الوضع في المدى المباشر؛ أي تهدئة مقابل تسهيلات، إلا أن ما ستقوم به الحكومة القادمة في إسرائيل لتطبيق برنامج الضم والتهجير والتهويد والفصل العنصري والعدوان العسكري بهدف حسم الصراع في الضفة؛ سيضع المقاومة في قطاع غزة في موقف حرج وحساس، فهي لا تستطيع أن تضبط نفسها وهي ترى الضفة تضيع وذلك لإعطاء المقاومة في الضفة الفرصة لمواصلة الاشتعال والتصعيد، مع أن أي تصعيد للمقاومة المسلحة في الضفة أيضًا قد يدفع قوات الاحتلال إلى استهداف قطاع غزة لتحميله المسؤولية عن تصاعد المقاومة، كما لاحظنا في العديد من التصريحات والتهديدات التي أطلقها القادة السياسيون والعسكريون الذين حملوا حركتي حماس والجهاد مسؤولية دعم المقاومة في الضفة والتغطية عليها. وهذا الاحتمال يجب ألا نستبعده، وعلينا تذكر أن قيام كتائب القسام بخطف واغتيال ثلاثة من المستوطنين في الخليل، كانت الذريعة التي استخدمتها حكومة الاحتلال لشن العدوان الأطول والاصعب على قطاع غزة في العام 2014.

انتصار الضعيف يعني في الغالب بقاءه وعدم هزيمته، وليس تحقيقه انتصارات فعلية

ما سبق يقودنا إلى مسألة يتم تجاهلها في غمرة الحديث عن الانتصارات التي يحققها الجانب الفلسطيني في قطاع غزة خلال المواجهات العسكرية المتكررة، فهناك خلط بين انتصار الضعيف لأنه لم يهزم ولا يزال صامدًا على الرغم من الاختلال الفادح في ميزان القوى، وبين الانتصار الفعلي الذي يعني هزيمة العدو، وتحقيق إنجازات ميدانية وسياسية.

وهناك مسألة أخرى يجب أن تحسب جيدًا، وهي معدل الخسائر، خصوصًا البشرية؛ فمن الصحيح أن الصواريخ تصل إلى المدن الإسرائيلية وتلحق أضرارًا مختلفة في المنازل والبنية التحتية، والشعب الفلسطيني يتحمل أكثر من المستعمر الإسرائيلي، وتشل الصواريخ مطار اللد وغيره من المؤسسات الإسرائيلية، ولكن الثمن الفلسطيني أكبر بكثير، وهذا ما دعا السنوار إلى الحديث عن أخذ مصالح شعبنا في حسابات المقاومة، وحاجتها إلى التقاط الأنفاس وتضميد الجراح.

توازن الردع لا يزال بعيدًا

إن قطاع غزة صامد، وجسّد بطولات في المقاومة وفي مسيرات العودة، لكن الثمن كان باهظًا، وكل ذلك جرى في إطار الصمود والمقاومة والبطولة داخل السجن الذي يمثله القطاع كأكبر وأطول سجن عبر التاريخ، فلم تؤد المعارك العسكرية إلى تغيير المعادلات بشكل جوهري، على الرغم من تمكن المقاومة من التواجد بصورة مختلفة عن السابق، ومن مراكمة القوى وتحسين قدراتها، ولكن ليس إلى

حد الوصول إلى توازن الردع أو الرعب، فمثل هذه الكلمات تستخدم جزافًا في سياق الحرب النفسية والتعبئة، ولكنها تنقلب إلى العكس إذا جرى تصديقها والتعامل على أساسها.

معركة سيف القدس ليس تحولًا إستراتيجيًا

وهنا، رفعت المقاومة سقف التوقعات عاليًا بعد معركة سيف القدس بالوعود التي أطلقتها، وهذا خطأ، وأكل من رصيدها، فهي معركة وحدت القضية والأرض والشعب، وجسدت وحدة الساحات، ولكن من المبكر اعتبارها تحولًا في الإستراتيجية السابقة التي كانت تعتمد على الرد على العدوان العسكري، وتستهدف تخفيف الحصار عن القطاع. فالمقاومة والفلسطينيون عموما في مرحلة دفاع إستراتيجي، تستخدم فيه المقاومة بشكل محدود للدفاع على النفس وضد العدوان العسكري، أكثر ما هي قادرة على المبادرة إلى الهجوم، لذلك هناك حدود لما يمكن أن تنجزه في القريب العاجل من فك الحصار وإنهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان وفرض صفقة تبادل أسرى مشرفة. لذا، أصيبت قطاعات لا بأس بها بالإحباط وهي ترى مسيرة الإعلام وغيرها من الاعتداءات تنفذ، مع أن ذلك حصل بحشد عسكري إسرائيلي واستعداد كبيرين، ولكنها نفذت.

معدل الخسائر نقطة مهمة

إن المقاومة بكل أشكالها، بما فيها المقاومة المسلحة للاحتلال، حق وواجب، ولكن متى وكيف تستخدم، وما الشكل أو الأشكال المناسبة في كل مرحلة؟ فهذا يجب أن يخضع لحسابات دقيقة جدًا، منها وجود عمق إستراتيجي عربي وإقليمي ودولي داعم أو مناهض للمقاومة، ومنها معدل الخسائر. فمن المهم الإدراك أنه من الخطأ اعتبار المقاومة المسلحة أسلوب المقاومة الوحيد أو الرئيسي في وقت معدل الخسائر منذ العام 2005 وحتى الآن 20/1 لصالح الاحتلال، في حين كان المعدل في المتوسط في مختلف مراحل الصراع 4/1، والأهم من معدل الخسائر التي ستكون دائمًا عند الشعب الأعزل أكبر، ويجب أن يكون مستعدًا لدفعها، هو: هل تحققت إنجازات على الأرض، بما يتناسب مع حجم التضحيات، غيرت الوضع أو تقترب من تغييره؟

المقاومة وسيلة وليست صنمًا نعبده

إن من مسؤولية أي قيادة تقليل الخسائر والتضحيات في صفوف شعبها، والتعامل مع المقاومة ليس بوصفها غاية بحد ذاتها ولا صنمًا نعبده، ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف؛ حيث يتحدد جدواها بمدى قدرتها على تحقيق هذه الأهداف.

وهنا المحاكمة ليست للمقاومة، بما فيها الكفاح المسلح، فهي تفرضها طبيعة وخصائص المشروع الصهيوني الاستعماري، وجذرية الصراع، وشراسة العدوان بكل أشكاله، خصوصًا لجهة مدى العدوانية والقتل والكراهية والعنف الذي يستخدمه العدو، فلا يحدد طرف من طرفي الصراع وحده شكل/أشكال المقاومة، بل يساهم الطرفان، خصوصًا الأقوى في تحديدها، فلكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس في الاتجاه. ولكن، على الطرف الضعيف الذي على حق ألا ينجر إلى حرب عسكرية هو غير مستعد لها، بل عليه هو أن يجمع ويستخدم كل أشكال النضال، ويركز على الشكل والأشكال المناسبة التي تضغط على نقاط ضعف العدو، ولا تثير نقاط القوة لديه.

وفي التاريخ الفلسطيني، لعبت المقاومة المسلحة دورًا حاسمًا في مرحلة النهوض الفلسطيني، مع أنه كان من الخطأ المبالغة الشديدة بأهمية الكفاح المسلح، لدرجة رفع شعار هويتي بندقيتي، وإهمال أشكال النضال والعمل السياسي الشعبي، بما فيها المقاطعة. كما كان من الخطأ اعتبار المفاوضات حياة، أو هي الشكل الوحيد أو الرئيسي، أو اعتبار إستراتيجية التدويل أو استراتيجية الحقوق هي البديل من الأشكال الأخرى، بل لا بد من الجمع ما بين مختلف الأشكال، على أساس أن المقاومة هي التي تقود أشكال العمل الأخرى الديبلوماسية والقانونية، وأن المقاومة تزرع والسياسة تحصد، ومن لا يزرع لا يحصد؛ لأن الهدف الفلسطيني لا يمكن أن يتحقق من دون تغيير الحقائق وموازين القوى على الأرض؛ ليصار بعد ذلك إلى ترجمته إلى حقائق سياسية في المفاوضات وعبر المؤسسات الدولية.

عرين الأسود والكتائب ليست البديل

في هذا السياق، لا بد من التوقف أمام المبالغة بأهمية ظاهرة الكتائب وعرين الأسود على أهميتها، وهذا في أحد أسبابه يرجع إلى أن ثمن المعارك العسكرية مع المقاومة في القطاع عالٍ جدًا، وهذا يعكس روح الشعب الفلسطيني وعزمه على مواصلة المقاومة، ولكنها ليست البديل من القيادة المطلوبة والرؤية المفقودة والإستراتيجيات المناسبة والجبهة العريضة قاطرة النصر، وهي تدعم المقاومة العسكرية، ولكنها ليست الشكل الرئيسي في هذه المرحلة، مع أهمية المراكمة باستمرار، والعمل على أن تستخدم المقاومة المسلحة بشكل دفاعي وضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين المسلحين والامتناع عن استهداف المدنيين.

تحذير من عودة العمليات الاستشهادية

ومن هنا، يجب الحذر من العودة إلى العمليات الاستشهادية ضد المدنيين؛ أولًا، لأن الكفاح الفلسطيني يستند إلى قضية عادلة ومتفوقة أخلاقيًا. وثانيًا، لأن هذه العمليات تدفع الصراع إلى الحسم في الوقت الذي يملك فيه العدو قدرة أكبر على الحسم. وثالثًا، لأن الحكومة القادمة تخطط أصلًا لحسم الصراع، وتنفيذ عمليات ضد المدنيين سيعطيها قوة أكبر وتعاطفًا دوليًا أوسع يمكّنها من تحقيق أهدافها بسرعة أكبر، وتكاليف أقل.

المقاومة الشعبية والمقاطعة، ضمن إستراتيجية شاملة، الغائب الأكبر

وأخيرًا، لا بد أن تأخذ المقاومة الشعبية والمقاطعة الأهمية التي تستحقها، فهي إستراتيجية شاملة تعدّ الغائب الأكبر، ليس في الضفة الغربية فقط، فهناك مئات الأشكال للمساهمة المتاحة لكل إنسان، بينما المقاومة المسلحة غير متاحة سوى لعدد قليل من الأبطال الشجعان، وكذلك في قطاع غزة، فإحياء مسيرات العودة من دون اقتحام السياج وتقديم شلال يومي من الدماء مسألة يجب أن تفكر بها المقاومة بشكل جدي. أما المقاومة المسلحة، خصوصًا إطلاق الصواريخ فيجب أن يحتفظ بها في الوقت المناسب، وضد تغيير مكانة الأقصى بشكل جذري، أو ضم مناطق (ج) أو تهجير أو ارتكاب مجازر كبيرة.

إن العدو الآن يتصور أنه جاهز لحسم الصراع، وبمقدور الفلسطينيين من دون تهويل ولا تهوين هزيمته إذا أحسنوا التصرف، وتبنوا السياسات والخطط والإجراءات المناسبة.

وتبقى الوحدة الغائب الأكبر، ولكنها تبقى في البال؛ لأنها إذا تحققت، ونأمل أن تتحقق قبل أن يقع الفأس في الرأس، فمن شأن تحقيقها قلب كل الموازين، وكسر كل المعادلات، فهل نتعظ ونكون في مستوى التحديات وقادرين على توظيف الفرصة المتاحة. سؤال برسم الإجابة عنه .

مركز مسارات، رام الله، 2022/12/27

28. دور مسيحيي فلسطين في النضال

داود كتّاب

نجح الدبلوماسي الفلسطيني، خافيير أبوعيد، بإتمام بحث مطوّل عن دور المسيحيين العرب في النضال الفلسطيني. وقد أصدر عن دار جامعة الكلمة الفلسطينية كتابا تضمن شهادات حية، ابتداء من دور الإعلامي عيسى العيسى في أوائل القرن العشرين، مرورا بدور المفكر إدوارد سعيد ومؤسس جامعة بيرزيت حنا ناصر والخبير في المفاوضات كميل منصور وعضو اللجنة التنفيذية سابقا لمنظمة التحرير حنان عشراوي والكاتب المحامي رجا شحادة والمحامين الذين كان لهم دور في دعم

حركة حقوق الإنسان وتوثيق جرائم المحتلين الإسرائيليين، إضافة إلى المفكرين والسياسيين، مثل وديع حداد وجورج حبش وكمال ناصر، ورؤساء بلديات مثل عيسى البندك وإلياس فريج وبشارة داود وكريم خلف، ورجال أعمال مثل سعيد خوري وحسيب الصباغ وكثيرين غيرهم.

خافيير أبو عيد من بيت جالا ومواليد تشيلي، جمع بين الإخلاص لفلسطين والتمسك بإيمانه المسيحي. قرّر العودة إلى فلسطين، والتحق بفريق المفاوضات الفلسطيني. عمل مع المرحوم صائب عريقات على نشر كتاب يجمع بين التاريخ الفلسطيني الموثق بأكثر من 500 رابط في قسم الهوامش لمصادر موثوقة أو مقابلات أجراها الكاتب. يخصص فصلا لشهداء فلسطين المسيحيين، منهم رئيس بلدية بيت جالا أندرية الذي قتله البريطانيون ونعيم خضر سفير فلسطين في بلجيكا وكمال ناصر، وينتقل الى شهداء الانتفاضتين، ليذكّر بنضال ربضي من القدس ورانيا مرة وجوني الثلجي وقارع جرس كنيسة المهد سمير سلمان والطفلة كريستين سعادة ويعقوب الشوملي وغيرهم. ويوفر أبو عيد معلومات غير معروفة عن مباركة الأب إبراهيم عيّاد أول عملية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح)، وأدوار شخصيات كنسية عديدة في كل مراحل الكفاح المسلح والنضال باللاعنف، موفرا معلومات واسعة عن المطران كبوشي والبطريرك ميشيل صباح والأب إلياس شقور والمفكّر مبارك عوض.

يعي المتابع للنضال الفلسطيني أن القيادات الفلسطينية جمعاء كانت مقدّرة أهمية المكون المسيحي ودوره في حركة النضال، ولم يبخل الرئيسان ياسر عرفات ومحمود عباس في تأكيد هذا الدور وتعزيزه في كل التشريعات والتعيينات والمشاركات، فمنذ عودة القيادة إلى فلسطين لم يغب القادة عن قدّاس منتصف الليل في كنيسة القيامة. وفي المقابل، لم يشعر المسيحيون في أي فترة بأنهم مهمّشون أو مضطهدون بأي شكل.

قد يكون أصعب ما حاول الكاتب معالجته هو الصراع الداخلي بين أبناء الطوائف المسيحية الفلسطينيين والقيادات الدينية غير العربية، والتي شكّلت نوعا من الاستعمار الديني. كما يعالج الكتاب دعم قيادات صهيونية بصورة مباشرة لمن "لعبوا على الحبلين"، يقولون شيئا في العلن ويفعلون عكسه في الخفاء. وينجح خافيير أبو عيد في دحض دعاة الصهيونية المسيحية، مستشهدا بمواقف (ودراسات) مسيحيين إنجيليين وطنيين في فلسطين، أمثال القس عودة رنتيسي والقس نعيم عتيق وجين زرو وآخرين.

محاولة تعريب الكنيسة الأرثوذكسية، والتي بدأت بكتابات قوية للصحافي والناشر الأرثوذكسي عيسى العيسى، واستمرّت في العمل على محاربة الفكر المسيحي المتصهين أيضا كانت من عناصر كتاب "متجذرون في فلسطين .. دور المسيحيين الفلسطينيين في حركة التحّرر الوطني 1917–2004".

تكتب نائبة مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفيرة فداء عبد الهادي، في مقدمة الكتاب، إن المؤلف ساعد في "معرفتنا وتقديرنا دور المسيحيين الفلسطينيين في النضال الفلسطيني، وجسّد الدور الهام لهم في كافة مراحل النضال الوطني الفلسطيني".

قبل طباعة الكتاب، ينقل المؤلف الفلسطيني المسيحي، خافيير أبو عيد، خبر استشهاد الصحافية شيرين أبو عاقلة وجنازتها في القدس القديمة، والتي حاول الاحتلال إيقافها ومنع رفع العلم الفلسطيني على جثمانها. ويختم الكتاب بقول البطريرك اللاتيني، ميشيل صباح، في أثناء الانتفاضة الأولى، وموجها كلامه إلى الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين، قائلا: "إخوتي وأخواتي، عليكم الاستمرار في الوحدة والتضامن، عليكم محبّة بعضكم بعضا، لأننا معا نتشارك بالمعاناة وبالأمل. ما هو لدينا علينا أن نتشارك به كان قليلا أو كثيرا".

يجب أن تكون أقوال البطريرك صبّاح مرجعية لنا في هذه الأيام وفي المناسبات الوطنية والدينية. .. وكل عام والجميع بخير.

العربي الجديد، لندن، 2022/12/26

29. تقديم التنازلات لسموتريتش وبن غفير: نتنياهو يمس بأداء الجيش الإسرائيلي

عاموس هرئيل

ينجح وابل العناوين، التي توفرها الاتفاقات الائتلافية في مواضيع الدين والدولة، في إثارة عاصفة إعلامية جديدة كل بضع ساعات في الأيام الأخيرة.

يصعب التنافس مع المجموعة المختارة من القضايا التي تعرضها هنا حكومة نتنياهو الآخذة في التبلور، بدءا بالحق المعطى للتحريض على العنصرية والتمييز ضد الأقليات، مروراً بالسماح للأطباء بالامتناع عن تقديم العلاج لمريض لأسباب دينية، وانتهاء براتب شهري لطلاب المدارس الدينية، يفوق راتب الجنود المقاتلين.

هذه بالفعل هي الهدية التي لا تتوقف عن الإعطاء، وعلى المدى البعيد قد تؤدي إلى تآكل تعاطف الناخبين العلمانيين والتقليديين مع «الليكود».

لكن يجب الانتباه أيضا إلى ما يحدث على الصعيد الأمني، وأيضا في الاتفاقات الائتلافية وخلف الكواليس وفي الاتصالات والتفاهمات غير الرسمية للشركاء في الحكومة المستقبلية.

التنازلات التي قدمها هنا رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، للشركاء المستقبليين واسعة ومتنوعة، ولا تقل عما كشف عنه في موضوع الدين والدولة. هذه تنازلات شاملة تقلص صلاحية الجيش ووزارة الدفاع وتقوض سلسلة القيادة في الجيش.

التغيير الأبعد هو الذي يظهر في «المناطق». ففي إطار الاتفاقات أعطى نتنياهو لشريكيه في اليمين المتطرف، بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، صلاحيات غير مسبوقة.

ستعطى لوزير من قبل حزب سموتريتش، الصهيونية الدينية، السيطرة على جهاز منسق أعمال الحكومة في «المناطق»، التابع للإدارة المدنية في الضفة الغربية، وعلى تعيين المستشارين القانونيين الذين سيتعاملون مع الأحداث في «المناطق».

بن غفير، وزيرا للأمن القومي، ستعطى له ليس فقط صلاحيات موسعة على المفتش العام للشرطة وعلى الشرطة، بل سيطرة مباشرة على حرس الحدود بصورة يتمكن من خلالها من التأثير على التعليمات للقوات في الميدان، وحتى تحريك فصائل حرس الحدود من الضفة إلى النقب والجليل كما يريد.

هذه الخطوات هي خطوات مكملة ستضعف بحركة كماشة أداء الجيش في «المناطق». للمرة الأولى أضيفت إلى الهرمية العسكرية – الأمنية جهات خارجية.

رغم أن إدارة جهاز الأمن لم تكن في أي يوم مهنية، إلا أن الجهات التي دخلت إلى هذه الهرمية هي سموتريتش وغفير، أصحاب الميول السياسية والواضحة التي كل هدفها هو توسيع المستوطنات وشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية وتخريب العلاقات المتبقية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

حصانة للجنود. حسب طلب بن غفير فإنه ستتم المصادقة على تشريع يقلص إمكانية تقديم الجنود للمحاكمة بسبب نشاطات عملياتية. ومثلما شرح ينيف كوفوفيتش هنا في الأسبوع الماضي فإن توفير حصانة جزئية للجنود يمكن أن يحقق هدفا معاكسا للهدف المعلن.

تقوم إسرائيل حتى الآن بصد طلبات لمحاكمة دولية للجنود في «المناطق» بتهمة جرائم حرب، منذ 55 سنة. مبررها الرئيس هو أنها تدير منظومة قضائية ناجعة ومستقلة، وتهتم بإنفاذ القانون على من يستحق ذلك. من اللحظة التي سيتم فيها إلغاء هذه الاحتمالية، التحقيق والتقديم للمحاكمة، استناداً لمبرر سياسي يتمثل بدعم الجنود، فإن النتيجة هي سلسلة طلبات الهدف منها هو جر جنود وضباط إسرائيليين إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

من الذي سيعين الحاخام العسكري؟ الائتلاف القادم يمكن أن يعود ويدفع قدما بمشروع قانون قديم، بحسبه الحاخام العسكري الرئيس يتم تعيينه بناء على توصية من لجنة، يكون من بين أعضائها أيضا الحاخام الرئيس السفاردي.

الحاخام العسكري الرئيس، كما تم الاتفاق، لن يكون خاضعا لرئيس الأركان (في المواضيع الدينية – المهنية). وإذا لم يكن هذا كافيا فإن قائمة الصهيونية الدينية تطالب أيضا بإعادة رتبة جنرال إلى الحاخام العسكري الرئيس، والتي خفضت قبل عشرين سنة.

هذه الخطوة لها تأثيرات خطيرة محتملة. الأول، سيضعف خضوع الحاخام العسكري الرئيس لرئيس الأركان، وستتم شرعنة عملية تجري في الأصل بشكل تدريجي، وإخضاع الحاخام العسكري الرئيس لصلاحية حاخامية مدنية. هذا الأمر إشكالي؛ لأنه بذلك سيتم إدخال أجندات خارجية – مدنية، وحتى سياسية، إلى الجيش الإسرائيلي من البوابة الرئيسة.

الثاني، يمكن أن يكون ثمة خطر على إدخال أحكام دينية متشددة، حتى الآن تم كبحها بفضل خضوع الحاخام العسكري الرئيس المباشر لرئيس الأركان.

وهكذا الأمر بالنسبة لوحدة منسق أعمال الحكومة في «المناطق، حيث توجد هنا خصخصة لصلاحيات عسكرية ونقلها إلى جهة خارجية، جهة لها ميول سياسية واضحة في موضوع الدين والجيش.

قانون التجنيد. ربما يكون التحدي الأكبر أمام علاقات الجيش مع المجتمع في إسرائيل على المدى البعيد يكمن في خضوع نتنياهو الذي يلوح في الأفق لطلبات الحزبين من أجل سن قانون جديد للتجنيد.

يتوقع أن يعفي هذا القانون، إلى الأبد، الأغلبية الساحقة من الشباب المتدينين من واجب الخدمة في الجيش.

ورغم أنه حتى الآن خدمة المتدينين في الجيش مقلصة جدا إلا أن إعطاء خاتم قانوني لهذا الاتفاق يمكن أن يضعضع نموذج الخدمة في الجيش. يمكن أن يضر هذا بدافعية التجند في أوساط هذه المجموعة السكانية، الآخذة في التقلص، التي ما زال فيها الشباب والفتيات يلزمون بأداء الخدمة الكاملة دون صفقات ودون تصاريح قانونية أو إلهية.

اتفاق الخضوع

في الوقت الذي استجاب فيه نتنياهو، كما يبدو، لطلبات بعيدة المدى لشركائه في اليمين يبدو أنه يجمد والى الأبد الطلب الذي طلبه بصوت عالٍ وبدراماتيكية في الفترة الأخيرة لحملة «الليكود» في الانتخابات الأخيرة.

أعضاء «الليكود» في الكنيست، هاجموا بشدة الاتفاق الذي وقعت عليه الحكومة السابقة في اللحظة الأخيرة قبل الانتخابات وهو ترسيم حدود المياه الإقليمية مع لبنان.

محاولتهم التشويش على هذه الخطوة التي رفضت من قبل قضاة المحكمة العليا، الذين وافقوا على مواقف حكومة لابيد – بينيت وجهاز الأمن. هؤلاء قالوا إن الاتفاق مطلوب حتى أن انسحاب إسرائيل منه في اللحظة الأخيرة يمكن أن يؤدي إلى الاشتعال في المنطقة الشمالية.

في التصريحات قبل الانتخابات كان نتنياهو فظا وواضحا. «خضع يائير لابيد لتهديدات حزب الله». «اتفاق الخضوع الذي عقده غير قانوني ولن يلزمنا»، قال في مناسبة أخرى.

في مناسبة أخرى وعد من خلال تغريدة في تويتر بأنه «سنفوز في الانتخابات وسنقوم بإلغاء هذا الاتفاق المخجل». نتنياهو في الحقيقة فاز في الانتخابات. ولكن في مقابلة باللغة الانجليزية أجرتها معه قناة «العربية» سمع بشكل مختلف. «أنا قلت إنني سأفحص (الاتفاق)، وسأجد طرقا – إذا كانت هناك أمور سيئة وضارة، من أجل إصلاح ذلك بطريقة مسؤولة. ليس بالضرورة أنني سأمزق الوثائق. لا أعتقد أن هذا ما ستكون عليه الحال». هذا بالطبع رد منطقي في هذه الظروف. نتنياهو سياسي مجرب بما فيه الكفاية كي لا يقفز ويشطب اتفاقات دولية حصلت على دعم الولايات المتحدة والأمم المتحدة، التي تحطيمها يمكن أن يكون ثمنه العنف.

لا مناص من التوصل إلى استنتاج بأن الانتقاد الانفعالي لنتنياهو و»الليكود» لاتفاق الخضوع الذي كما يبدو يعرض أمن إسرائيل للخطر، لم يكن إلا خدعة انتخابية. من اللحظة التي توقف فيها هذا الأمر عن خدمته فإن نتنياهو تنازل عنه. من الواضح أن لديه في هذه الأثناء مواضيع ملحة أكثر على جدول الأعمال.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2022/12/27

30. كاريكاتير:

موقع Cartoon Movement، 2017/8/18